السيطرة الاخمينية على بلاد بابل ٥٣٩ ق.م

الباحث ناصر ريسان كريم الخاقاني
الاستاذ الدكتور عادل هاشم علي
قسم التاريخ/كلية الاداب/ جامعة البصرة

الملخص:-

لم يكن سقوط بابل تلك الامبراطورية المحصنة , وعندما نقول محصنة لا نقصد فقط حصونها وأسوارها وقوتها المنيعة التي اقيمت من قبل ملوكها العظماء لسنين لصد أي هجوم من أي جهة ومكان , انما تأتي تلك الحصانة من كون ان تلك الامبراطورية قد وضعت لها خطط في بناء الانسان البابلي الذي اضحى يرى مدينتها او امبراطوريته وهي شامخة , وقائمة , وممتدة لمئات السنين فكان عليه ان يدفع ثمن خيانة مجموعة من الكهان وأصحاب المصالح واليهود اتهم اغلب المؤرخين والباحثين الانسان البابلي بأنه خائن وضعيف ولا يحمل أي وطنية في الدفاع عن بلده بل انه كان مُرحب ومصفقا للغازي الأجنبي والذي ظل منتظراً له ومعلق عليه الامال في تخليصه من واقعه المرير وكأنه المسيح الموعد او المخلص الازلي , حيث كان ذلك التدوين والنقل والتأريخ لسقوط بابل السريع من وحي الكُتاب والمؤرخين مجافي ومنافي للحقيقة على ارض الواقع و مبتعداً عن سقوط اعظم امبراطورية في تاريخ البشرية مبين مهزلة السقوط راسماً صورة مختلفة عن ما جرى , فبابل **قد صمدت وقاتلت وتحمل ابنائها القتل والحرق والخراب في سبيل الدفاع عنها , وأنهم لم يرحبوا بذلك الغازي ولم يفرشوا له ارضهم بالورود كما اوُهم الكثيرين وجاء هذا البحث لإماطة اللثم عن ما حصل .**

كلمات مفتاحية: سقوط بابل ، الامبراطورية المحصنة ، الانسان البابلي.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٨/٠٤ **تاريخ القبول:٢٠٢١/٠٩/٠٦**

Achaemenid Control over Babylon 539 BC

Res. Nasser Raysan Karim Al-Khaqani
Prof. Dr. Adel Hashem Ali
Department of History /College of Arts/University of Basra

Abstract:

The fall of Babylon was not that fortified empire, and when we say fortified, we do not mean only its fortresses, walls and impregnable power that were erected by its great kings for years to repel any attack from any side and place, but that immunity comes from the fact that that empire had plans for building the Babylonian man. The one who started to see its city or his empire as proud, standing, and extending for hundreds of years, had to pay the price for the betrayal of a group of priests, stakeholders and Jews, the stupidest historians and researchers accused the Babylonian man of being a traitor and weak and does not bear any patriotism in defending his country, but he was welcoming and applauding the invader. The foreigner, who kept waiting for him and pinned hopes on him to rid him of his bitter reality, as if he were the promised Christ or the eternal Savior, as this recording, transmission and history of the rapid fall of Babylon, inspired by writers and historians, is far from the truth on the ground and far from the fall of the greatest empire in the history of mankind. The fall paints a different picture from what happened, for Babylon has withstood and fought and its sons endured killing, burning and destruction in order to defend it, and they did not welcome that invader and did not spread their land with For roses, as many had illusion, and this research came to reveal what happened.

Keywords: the fall of Babylon, the fortified empire, the Babylonian man.

Received:04/08/2021 **Accepted: 06/09/2021**

المقدمة:-

الدولة الاخمينية

بعد ان استطاع كورش ان يوسع حدود الدولة الاخمينية من اقليم انشان , وهو اقليم كانت حياة اهله شاقة وجافة [١] واخذ يقوي نفسه وأسس عاصمة جديدة هي (بزركادة) واخذ يدبر امر انفصاله واستغلاله عن الماذيين ,دارت مفوضات بينه وبين الملك نبونائيد والذي اعد الخطط للاستيلاء على بعض الاقاليم التابعة لمملكة ماذي[٢] لاسيما حران([٣]) فدارت مفوضات سرية بين نبونائيد وبين كورش ليكونا حليفين وكان الحلف موجه الى استياجزا[٤].

كان قائد الملك الماذي هو القائد (هرباخوس) الذي كان يضمر حقدا على الملك استياجر فعزم على الانتقام منه فاستغل هذا الامر واخذ يحيك المؤامرات والدسائس ضده واتصل بكورش سرا مخبرا اياه بأن النبلاء الماذيين معه [٥].

قاد استياجز جيشا بنفسه عندما تقدم كورش من العاصمة اكباتا فدارت معركة مريرة دحر فيها جيش الملك الماذي ووقع اسيرا بيد كورش ولكن هذا احسن معاملته بسبب صلة القربى وهكذا صفا الجو لكورش فأتخذ اكباتا(همدان حالياً) عاصمة المملكة المتحدة , وفتح عهد جديد في تاريخ ايران حيث اتحد الفرس والماذيون , وبذلك استطاع كورش ان يؤسس الامبراطورية الفارسية [٦].

بعد ذلك التفت كورش الى الشرق ووسع حدوده الى شرقي ايران فأخضع المناطق المعروفة الان باسم افغانستان وباكستان حتى نهر السند (هندوس) [٧].

اتجه كورش بعد ذلك الى الغرب البعيد الى اسيا الصغرى حيث ان اغلب المدن الايونية في قد خضعت لمملكة ليديا وكانت تعيش في عهد اخر ملوكها كروسيوس مرحلة اوج عظمتها وازدهارها [٨], لقد اراد كروسوس ان يضم تأييد بابل ومصر وإسبارطة . ولكن (نابونائيد) ملك بابل الذي ساعد كورش ضد (استياغ), لم يكن ليجسر على القيام بأي حركة لخوفه من انتقام الفرس , وقد وعد الاسبارطيين بالمساعدة ولكنهم تقاعسوا عن العمل متمسكين بسياسة العزلة التي ظلوا دوما يتبعونها .اما ملك مصر (اماسيس)[٩] الذي ادرك خطر الفرس على بلاده , فقد رضى بإرسال جيش صغير عن طريق البحر[١٠] يبدوا ان العارفين الذين استشارهم كروسوس لم ينجحوا هذا المرة في نصيحته بل انهم اخبروه انه اذا ما عبر النهر فانه سيحطم مملكة عظيمة ولكن دون ان يحدد هولاء العراف اية مملكة ستحطم اهي مملكة ليديا ام مملكة الفرس [١١].

هذا الامر دفع كروسيوس وعلى الفور وعلى راس قواته العسكرية وعبر النهر "ولعله نهر الهليس ,وهو قزل ايرمق الان "[١٢] , واتجه شرقا ثم ارتد نحو جهة الغرب حيث الجيوش الاخمينية الاكثر تنظيم وعدد وعدة واشد انضباط فتعقبته ولحقت به عند العاصمة ساردیس [١٣] عندما هزم كروسوس (قارون) ملك ليديا في سنة ٥٤٦ ق .م[١٤], فبعد اربعة عشر يوماً من الحصار يتم تسليم ساردیس و اسر ملكها كروسوس , وتأخذ مكاسبها وغنائمها العظيمة , ويقوم كورش بوضعها في حاميته العسكرية [١٥].

وبذلك دخلت ضمن الامبراطورية الاخمينية كولاية فارسية[١٦], وقد جعلت ليديا مرزبانية وكان يطلق عليه مرزبانية سبرديش saparda او ساردیس sardis وكان المرزبان هو الفارس تابالوس Tabalus[١٧], لكن اهلها سرعان ما ثاروا عليه الا ان هذا التمرد قمع من قبل مازاريس Mazares قائد الجيش الاخميني [١٨].

دور اليهود في سقوط بابل

برز دور اليهود في في سقوط بابل من خلال انهم رسموا صورة لكورش وكأنه المخلص وان كتبهم كانت تبشر بظهوره وانهُ سيملك قوة عظيمة تتساقط امامه كل الممالك , فقد جاء في سفر عزرا "في السنة الاولى لحكم كورش ملك الفرس ,واتمام لكلام الرب الذي نطق به على لسان ارميا ,نبه الرب روح كورش"[١٩] و جاء في سفر اخبار الايام الثاني "حرك الرب قلب كورش ملك فارس "[٢٠] , **"هكذا يقول الرّبّ لمسيحه، لكورش الّذي أمسكت بيمينه لأدوس أمامه أأمما وأحقاء ملوك أحلّ، لأفتح أمامه ألمصراعين والأبواب لا تغلق أنا أسير قدّامك والهضاب أمهّد. أكسّر مصراعي النّحاس، ومغاليق الحديد أقصف. وأعطيك ذخائر الظّلمة وكنوز المخابئ، لكي تعرف أنّي أنا الرّبّ الّذي يدعوك باسمك، إله إسرائيل**[٢١]

الحقيقة ان هذا التحريك والتنبيه من قبل الرب لكورش ربما يكون غريبا بعض الشيء لمن لا يتتبع سير الاحداث في بابل ولم تكن له دراية مسبقة عن اوضاع اليهود في بابل والوضع الاقتصادي الصعب فيها والذي جاء نتيجة ترسبات داخليه وخارجية , يعلم ان هذا الامر دبر في ليل وان احداثه قد رسمت من قبل لتكتمل لوحة سقوط بابل .

ظلت بابل الحلم الذي ارق كورش فرغم انه سيطر على الشرق ووسع حدود امبراطوريتها في كل الاتجاهات إلا ان كورش كان يريد السيطرة على بابل من اجل ازالة منافس قوي وابعد خطر الامبراطورية البابليه والى الابد .

هنا كان لابد اضافة قدسية على كورش وجعله بمثابة المحرر للشعوب التي كانت تعاني من الظلم والجوع وقد تكفل اليهود بهذه المهمة , وهنا اقصد باليهود الذين لم يحالفهم الحظ في بابل والذين رأوا ان العوده الى اورشليم هي افضل طريقة للحصول على المكاسب التي لم يجدوها في بابل , وكذلك العناصر الناقمة ومن الذين لم يكن لهم جذور في الارض الجديدة[٢٢].

اما الاثرياء وأصحاب الاملاك ,فقد آثروا البقاء في بابل مع اموالهم وأملاكهم ,وحتى لا يلقوا بأنفسهم الى مصير مجهول ,وهم الذين مولوا العودة ,واستمروا في تقديم المساعدة والعون للعائدين ,ولإعادة بناء الهيكل[٢٣] .

و كان لابد لهم من العزف على مزامير اشتياق فقراء اليهود لأورشليم اضافة الى عدد من المتدينين الذين كان الهيكل وبناء الهيكل بالنسبة لهم اكمل الدين وان كل الطقوس في ارض بابل هي طقوس ناقصة لا يمكن ان تتم إلا بالعودة الى اورشليم .

اما عن انبياء اليهود الذين استمدوا تعاليمهم من السماء فكانت بابل بالنسبة لهم محطة استراحة وعودة لليهود الى حظيرة الله وان تسلط بابل واسر اليهود جاء نتيجة لذنوب وآثام اليهود وابتعادهم عن الله ,وكانت بابل بالنسبة لهم ارحم بكثير من اشور او من المصريين الذين شتتوا وهجروا وضيقوا على اليهود لذلك كانت

بابل افضل من كل من غزا او حارب اليهود وكان ذلك واضح من دعوات ارميا لليهود بالانصياع الى بابل والذي طلب السلام لمدينة بابل[٢٤].

لقد أدعى الطرفان الأخميني واليهودي أن احتلال بابل من قبل كورش هو أمر مسير من قبل الألهه وليس بدافع التوسع من قبل كورش نفسه وان كورش هو المسيح المخلص ارسله يهوه لإنقاذهم من ايدي البابليين فأطلقوا عليه لقب المسيح -فهو مسيح الله في نظرهم- الذي امسك بيمنية ليدوس به الامم ويحطم الملوك [٢٥]

كورش رسول يهوه

وهذا بحد ذاته عمل دعائي كان الغرض منه تحقيق مصلحة سياسية خاصة ، فالعبرانيين عندما أدعوا أن إلههم (يهوه) هو الذي دعى كورش لاحتلال بابل كانت دعاية مغرضة الهدف منها استمالة كورش , حيث ان الإسفار –وبخاصة سفر اشيعاء –تصور ان ملكا سيظهر ,وينقذهم من الاسر الذي وقعوا فيه على يد نبوخذنصر , ويعيدهم من بابل الى فلسطين ,ويرمز كبش له قرنان اقرانائيم ,أو عقاب يأتي من الشرق ,له جناحان ,او تذكر اسمه صراحة بأنه "خورس" ,وقد ظهر في الاسفار التوراتية على شكل رؤى او نبوءات وهكذا ندفع كورش لمساعدتهم كما اندفعوا لمساعدته[٢٦].

لذى يعد كورش هو الراعي الرسمي لإقامة وطن قومي لليهود في ارض فلسطين[٢٧] ,فقد اولى العقيدة اليهودية رعاية خاصة[٢٨] , **"اجتمعوا كلّكم واسمعوا. من منهم أخبر بهذه ؟ قد أحبّه الرّبّ. يصنع مسرّته ببابل ويكون ذراعه على الكلدانيّين , أنا أنا تكلّمت ودعوته. أتيت به فينجح طريقة**[٢٩] , او انه اراد ان ينشا دولة جديدة في فلسطين تحت سيطرته تكون حدا فاصلا بين الفرس والمصريين [٣٠]

أما بالنسبة إلى الاخمينين فأن ملوكهم قد اعتمدوا وروجوا الأساطير الدينية لاستمالة أهواء الشعوب الخاضعة تحت سيطرتهم ليتقبلوا حكمهم الذي صبغوه بصبغة دينية من خلال اعتماد المشاعر الدينية للبلاد الخاضعة ذاتها[٣١].

حتى انهم صور للاخمينين والأجيال القادمة ان كورش قد ربته كلبه واعتنت به في الجبال بعد ان ارد جده قتله وواكل لهذه المهمة وزيره هارباجوس[٣٢] اذي أوكل مهمة قتله الى الراعي ميثراداتيس الذي اشفق عليه ولم يقتله وقام بإبداله بابنه الرضيع الميت بطلب من زوجته [٣٣] في حين ان الحقيقة التي يوردها هيرودوت في تاريخه تقول "ومضى يروي لأبويه رعاية زوجة الراعي سينو له في صغره وحنوها عليه , وما انقطع يثني عليها ولا انفك يردد اسمها طوال الحديث ولقد اوحى اسم المرأة (سينوا)[٣٤] الكلبه لوالديه بساطوره لتشيع بين الفرس وتبين لهم ان العناية الالهية التي حفظت لهما ابنهما من السوء , وهكذا اشاعا ان كلبه وقعت عليه وحيدا في الجبال وقامت على رعايته حتى كبر واشتد عوده[٣٥]

كورش ومردوخ

تجسدت سياسة الملك كورش الأخميني في التلويح بأن السبب الذي دعاه للتوجه صوب بابل واحتلالها هو أن الإله مردوخ اله بابل طلب منه أن يجهز(جيشا بعدد الماء الموجود في النهر وبصفوف متناسقة حاملين أسلحتهم لكي يجنب بابل الكوارث ويزيح نبونائيد عن الحكم)[٣٦].

ويخبرنا كورش نفسه في احدى كتاباته "ان الاله مردوخ هو الذي حبذ الحملة في جميع مراحلها وانه امر ان يذهب بنفسه الى مدينة بابل وسيره في الطريق اليها ماشيا معه كالصديق , وانه اذن له ان يدخل مدينة بابل بدون كفاح او نزال ...فطأطأت له جميع سكان بابل وكل سومر واكد وعظماء القوم وحكام المدن , وقبلوا قديمه مبتهجين بسلطانه وبشت له وجوههم "[٣٧]

هل دخل الاخمينيين بابل بسهولة ؟؟

ان الكتاب المقدس يصور حالة بابل بعد دخول كورش اليها وهو مصدر ثابت يلغي اقوال كل من تحدث على رحمة , وسماحة , وحسن معاملة كورش لأهل بابل و التي تتحدث عن الرحمة والإنسانية والسلم الذي قابل به كورش اهل بابل" **سيفٌ على الكلدانيّين، يقول الرّبّ، وعلى سكّان بابل، وعلى رؤسائها، وعلى حكمائها. سيفٌ على المخادعين، فيصيرون حمقا. سيفٌ على أبطالها فيرتعبون , سيفٌ على خيلها وعلى مركباتها وعلى كلّ اللّفيف الّذي في وسطها، فيصيرون نساء. سيفٌ على خزائنها فتنهب , حرٌّ على مياهها فتنشف، لأنّها أرض منحوتات هي، وبالأصنام تجنّ**"[٣٨]

يصف لنا سفر اشيعاء مذبحه مروعه وهروب للناس من بطش كورش وإتباعه "**ويكونون كظبي طريد، وكغنم بلا من يجمعها. يلتفتون كلّ واحد إلى شعبه، ويهربون كلّ واحد إلى أرضة**[٣٩].

هنا لابد ان يسال سأل وهل قصد الكتاب المقدس هنا فترة دخول كورش ؟؟ ربما يصور الكتاب المقدس دخول اقوام اخرى غير الاخمينين ؟؟

الحقيقة ان ارهاصات هذه الفترة تدل وبشكل لا يقبل ادنى شك ان المقصود فيه هذه الايات من الكتاب المقدس هو فترة غزو الاخمينين لبلاد الرافدين حيث وجود اليهود المسبين , ووجود الانبياء اليهود الذين صور لنا هذا الدخول بشكل لا يقبل الاحتجاج او الظن ان الكتاب المقدس يقصد غزاة اخرون .

اذن بابل حُطمت وبقسوة وهذا ما يقوله القس انطونيوس فكري في تفسيره لسفر اشيعاء الاصحاح الثالث عشر حيث يقول في تفسيره للاية ١٧"**هأنذا أهيّج عليهم الماديّين الّذين لا يعتدّون بالفضّة، ولا يسرّون بالذّهب،**[٤٠]**" الماديين = هنا نبوة واضحة بالشعب الذي يكسر بابل أي مادي وفارس ولكن اشتهرت الدولة بعد ذلك باسم فارس ولم يكونوا مهتمين بالذهب والفضة بل هم في وحشيتهم حطموا بابل في قسوة**[٤١].

وفي الحقيقة ان الذبح والقتل من جنود كورش يصل الى الاولاد من جميع الاعمار[٤٢], كما ان الاغتصاب والقتل يكون مباح للجنود الفرس "وتحطّم أطفالهم أمام عيونهم، وتنهب بيوتهم وتفضح نساؤهم"[٤٣]

اذن قوات كورش لم تدخل بابل بسلام فبعد ان عبرت نهر دجلة بدئوا في نصب مجزرة ضد بقية جيش بابل ,والتي سمتها المخطوطات البابلية بمجزرة شعب اكد [٤٤]وهذا ما اكده اولمستد بأنه تم احراق اهل اكد بالنار في تلك المعركة من قبل قوات كورش[٤٥] , ويظهر بشكل واضح ان المجزرة لم تكن بحق الجنود البابليين انما يستدل من التسمية انها كانت مجزرة بحق شعب اكد, وحتى ان لم تكن بحق شعب اكد هل يعقل ان يستقبل اهل بابل كورش و قد قتل ابنائهم من عناصر الجيش البابلي بعد ان ارتكب بحقهم مجزرة وكما هو واضح انه لم يقتلهم قتلا رحيم انما كانت هناك مذبحة ,وهذا ما يؤكده المؤرخ اليهودي يوسيفوس حيث يقول

"ثم سار كورش وداريوس من موضعهما الى بابل ودخلاها وقتلا جميع اهلها بأشد القتل وأعظم العذاب فتم ذلك ما اخبرت به الانبياء من انتقام الله من الكلدانيين وأهل بابل ومجازاتهم بما فعلوه بأمته وقدسه"[٤٦].

حيث يتحدث بليافسكي في كتابه اسرار بابل على انه في الثالث من اراخسامنو ٢٩ تشرين اول ٥٣٩ ق. م دخل قورش بابل وكانت الشوارع امامه مفروشة بالأغصان [٤٧], وهو يتحدث في نفس الكتاب ان من جاء بكورش هم الاوليجاركيه [٤٨], وأنهم هم من قاموا باستمالة الرأي العام وتم اعداد استقبالاً احتفاليا مهيب في بابل [٤٩].

ولا نعلم كيف يستقبل اهل بابل و على اقل تقدير من قتل ابنائهم من الجيش هكذا استقبل وكأنه يتحدث عن معركة حدثت مع غير اهل بابل , وما يمثل هولاء الاوليجاركيه الا نسبة قليلة من الكهنة وأصحاب المنافع الشخصية والخونة , وهذا ما اكده الكتاب المقدس وأسفار اشيعا وارميا كما اوضحنا سلفا , ونعتقد ان الاعتماد على اسطوانة كورش [٥٠] لا يمكن الاخذ به في أي شكل من الاشكال لان هذه الاسطوانة كتبت في عهد كورش وكتبت من وجهة نظر قريبه للحاكم بل ومكملة للحملة الاعلامية والدعائية التي انطلقت مع بداية التفكير في غزو بابل والشرق الاوسط باسم الدين والإنسانية .

كما ان المصادر في النصوص المسمارية (اسطوانة كورش) ,وتاريخ نابونائيد, تتسم بأن اغلب نصوصها تمدح وتطري على كورش وتمثل رأي جانب واحد فقط [٥١] .

اضافة الى ان الفرس لم يتركوا أي سجل ادبي لتاريخهم والشكل الوحيد من اشكال السجلات التاريخية الرسمية تمثل شجرة النسب الملكية التي كان يسجلها الملوك انفسهم [٥٢], اذن تاريخ ملوك الاخمينين وكما هو واضح اخذ اكثره من كتابات الملوك انفسهم

من الواضح ان البابليين لم يقعوا في مصيدة الاعلام واقصد بذلك البسطاء من الشعب بما كان مرسوم لهم من خلال الدعاية الاعلامية الضخمة التي قام بها كورش وإتباعه من خلال التحدث عن رحمته وإنسانيته او من خلال دعاية الكهان في بابل او من خلال الدعاية الاكبر والأقوى وهي دعاية اليهود التي كانت تصور كورش بأنه انسان متسامح وان الشعوب ستعيش تحت سلطنه بأمن وسلام ولا نعتقد ان اهل بابل في هذه السذاجة التي تصدق ان في جارهم الغازي خيرا لهم .

بدأت خيوط مؤامرة كبرى اشترك فيها كل من اليهود والكهان والفرس , حيث استقبل كورش مجموعة من البابليين وكهان معبد مردوخ قبل سقوط بابل [٥٣] ,اضافة الى بعض القادة العسكريين [٥٤] وذلك في سبيل حياكتها وتخطيطها لتطبيق على ارض الواقع , اذن المؤامرة على بابل كانت تحاك في الخفاء ومن يقودها الكهنة واليهود والخونة .

هنا لابد التميز بين مجموعتين من اليهود المجموعة الاولى هي التي ساعدت القوات الاخمينية في دخول بابل وبين المجموعة الثانية وهي المجموعة التي ارى انها كانت قليلة جدا ولا يمكن ان تقف امام المجموعة الاولى وهي مجموعة انبياء اليهود التي كانت ترى ان بابل لا تستحق كل هذا الكره وخصوصا بعد الاكرام والحرية

التي تمتع بها اليهود طيلة فترة وجودهم في بابل وقد تحدثنا بذلك من دعوت ارميا الى اليهود المجودين في بابل حيث قال لهم " **هكذا قال ربّ الجنود إله إسرائيل لكلّ السّبي الّذي سبيته من أورشليم إلى بابل , ابنوا بيوتا واسكنوا، واغرسوا جنّات وكلوا ثمرها , خذوا نساء ولدوا بنين وبنات وخذوا لبنيكم نساء وأعطوا بناتكم لرجال فيلدن بنين وبنات، واكثروا هناك ولا تقلّوا , واطلبوا سلام المدينة الّتي سبيتكم إليها، وصلّوا لأجلها إلى الرّبّ، لأنّه بسلامها يكون لكم سلامٌ** "[٥٥]

نبوخذنصر و التوحيد

ان الملك نبوخذ نصر دخل في التوحيد واصبح يعبد الله او يهوه[٥٦] أو أي مسمى لمعبود اوحد , بعد ان قام النبي دانيال بتفسير حلم الشجرة الكبيرة التي رآها الملك نبوخذ نصر في الحلم , وان النبي دانيال كان من اكثر الاشخاص الذين قربهم نبوخذنصر وجعله رئيس للمستشارين البابليين في عهده[٥٧]

وانه كان كشجرة وارفه ويستظل بظلها كل الامم والحقيقة ان هذه الوصف يدل على ان الملك نبوخذنصر كان عادل بين شعبه وبين الامم الاخرى حيث يقول السفر " **بلطشاصّر ، كبير المجوس، من حيث إنّي أعلم أنّ فيك روح الآلهة القدّوسين، ولا يعسر عليك سرٌّ، فأخبرني برؤى حلمي الّذي رأيته وبتعبيره , فرؤى رأسي على فراشي هي: أنّي كنت أرى فإذا بشجرة في وسط الأرض وطولها عظيمٌ , فكبرت الشّجرة وقويت، فبلغ علوّها إلى السّماء ومنظرها إلى أقصى كلّ الأرض , أوراقها جميلةٌ وثمرها كثيرٌ وفيها طعامٌ للجميع وتحتها استظلّ حيوان ألبر وفي أغصانها سكنت طيور السّماء، وطعم منها كلّ البشر , كنت أرى في رؤى رأسي على فراشي وإذا بساهر وقدّوس نزل من السّماء , فصرخ بشدّة وقال هكذا: اقطعوا الشّجرة، و اقضبوا أغصانها، وانثروا أوراقها، وابذروا ثمرها، ليهرب الحيوان من تحتها والطّيور من أغصانها , ولكن اتركوا ساق أصلها في الأرض، وبقيد من حديد ونحاس في عشب الحقل، وليبتلّ بندى السّماء، وليكن نصيبه مع الحيوان في عشب الحقل , ليتغيّر قلبه عن الإنسانيّة، وليعط قلب حيوان، ولتمض عليه سبعة أزمنة , هذا الأمر بقضاء السّاهرين، والحكم بكلمة القدّوسين , لكي تعلم الأحياء أنّ العليّ متسلّطٌ في مملكة النّاس، فيعطيها من يشاء، وينصّب عليها أدنى النّاس , هذا الحلم رأيته أنا نبوخذنصّر الملك. أمّا أنت يا بلطشاصّر فبيّن تعبيره، لأنّ كلّ حكماء مملكتي لا يستطيعون أن يعرّفوني بالتّعبير. أمّا أنت فتستطيع، لأنّ فيك روح الآلهة القدّوسين» , حينئذ تحيّر دانيآل الّذي اسمه بلطشاصّر ساعة واحدة و أفزعته أفكاره. أجاب الملك وقال: «يا بلطشاصّر، لا يفزعك الحلم ولا تعبيره». فأجاب بلطشاصّر وقال: «يا سيّدي، الحلم لمبغضيك وتعبيره لأعاديك , الشّجرة الّتي رأيتها، الّتي كبرت وقويت وبلغ علوّها إلى السّماء، ومنظرها إلى كلّ الأرض، وأوراقها جميلةٌ وثمرها كثيرٌ وفيها طعامٌ للجميع، وتحتها سكن حيوان البرّ، وفي أغصانها سكنت طيور السّماء , إنّما هي أنت يا أيّها الملك، الّذي كبرت وتقوّيت، وعظمتك قد زادت وبلغت إلى السّماء، وسلطانك إلى أقصى الأرض** "[٥٨]

الحقيقة ان الكتاب المقدس يصدق في بعض الاحداث حيث نرى ان هذا الحلم والتعبير الصادق له , يرى ان الملك البابلي هو شجرة يستظل الكل تحت ظلها مع ما توفره الشجرة من ظل ومأكل ومسكن وكذلك من وطن لكل من يكون تحتها .

اذا ان نبوخذ نصر اضحى من الموحدين ومن عبد الله وهذا ما اكدته الكثير من اسفار الكتاب المقدس حيث ورد في سفر ارميا " **لذلك هكذا قال ربّ الجنود: من أجل أنّكم لم تسمعوا لكلامي هأنذا أرسل فآخذ كلّ عشائر الشّمال، يقول الرّبّ، وإلى نبوخذنصّر عبدي ملك بابل، و آتي بهم على هذه الأرض وعلى كلّ سكّانها وعلى كلّ هذه الشّعوب حواليها، فأحرّمهم وأجعلهم دهشا وصفيرا وخربا أبديّة**"[٥٩]

اذن نبوخذ نصر عبدي يتحدث الله في الكتاب المقدس على ان نبوخذ نصر هو عبد لله وهذا ما نجده ايضا في نفس السفر ولكن بعبارات اكثر وضوحاً, وتمكين لنبوخذ نصر في الارض اذا يقول السفر " **اني أنا صنعت الأرض والإنسان والحيوان الّذي على وجه ألأرض بقوّتي العظيمة وبذراعي الممدودة، وأعطيتها لمن حسن في عينيّ , والآن قد دفعت كلّ هذه الأراضي ليد نبوخذنصر ملك بابل عبدي، وأعطيته أيضا حيوان الحقل ليخدمه**"[٦٠]

اما في سفر حزقيال فنجد ان الرب يحترم نبوخذ نصر ويؤكد ان كل عمل نبوخذ نصر كان لله يقول السفر " **يا ابن آدم، إنّ نبوخذراصّر ملك بابل استخدم جيشه خدمة شديدة على صور. كلّ رأس قرع، وكلّ كتف تجرّدت، ولم تكن له ولا لجيشه أجرةٌ من صور لأجل خدمته الّتي خدم بها عليها , لذلك هكذا قال السّيّد الرّبّ: هأنذا أبذل أرض مصر لنبوخذراصّر ملك بابل، فيأخذ ثروتها، ويغنم غنيمتها، وينهب نهبها فتكون أجرة لجيشه قد أعطيته أرض مصر لأجل شغله الّذي خدم به ، لأنّهم عملوا لأجلي، يقول السّيّد الرّبّ في ذلك اليوم أنبت قرنا لبيت إسرائيل. وأجعل لك فتح الفم في وسطهم، فيعلمون أنّي أنا الرّبّ**"[٦١] ولانعلم كيف يكون العمل لله اذا لم يكن هذا الملك واغلب جنده من المؤمنين في عبادة التوحيد .

ما نريد إيضاحه هنا ان الملك البابلي نبوخذنصر اصبح من الموحدين , وان اليهودية في تلك الفترة التي لم يكن التوحيد وعبادة الله فيها حكرا على اليهود ولو تحدثنا بصورة اوسع واشمل واعتبرنا ان الدين اليهودي هو دين عالمي وكانت دعوة موسى هي دعوة لكل البشر , اذن اليهود قد خانوا ملك على دين اليهود اذا ما اعتبرنا ان تسمية يهودي في ذلك الوقت هي تسمية تطلق على من يعتنق اليهودية ويكون موحدا , وهذا ينطبق ايضا على الملك نوبنائيد الذي اختزل ووحد كل الاله في معبود واحد هو سن اله القمر .

لكن كان لابد من تسقيط كل الملوك البابليين واعتبارهم اما من الطواغيت الذين اجتحوا وحرقوا واسروا او من الملوك الكفرة الذين خرجوا عن عبادة اباءهم واجددهم او انهم استباحوا كل شي حتى انهم شربوا الخمر في آنيات الرب حيث يقول القديس جيروم عن بلشاصر: **"لم يكن متزنا حين صنع هذه ألأمور بل بالحري كان مخمورا، ناسيا العقوبة التي حلت بسالفه نبوخذنصّر**"[٦٢]

و هذا ما يشير الى أن كورش قد حصل على مساعدة كبيرة من بعض الجماعات التي كانت تسكن بابل ولا شك في أن يكون اليهود هم المعنيين بهذا الأمر بسبب الضغينة التي كانوا يكنونها للملوك البابليين لأنهم رحلوهم من أورشليم الى بابل.

كورش في بابل

صار كورش يضم الاقاليم التابعة الى الدولة البابلية ومنه اشور التي استولى عليها في عام ٥٤٧ ق. م ,ثم جاء دور بابل نفسه وقد عهد نبونائيد الى ابنه بليشاصر بان يتصدى لجيوش كورش عند (أوبس)فقتل في المعركة[٦٣].

وخاض البابليين معارك مع الاخمينين خلال تقدمهم لاحتلال بابل[٦٤] ,أي ان البابليين قد استبسلوا في الدفاع عن مدينتهم ولم يخوضوا معركة واحد انما خاضوا معركة عدة , وهذا ما يؤكده المؤرخ اليهودي يوسيفوس حيث يذكر "**فلما بلغ بلطشاصر خبرهما وجه اليهما جيشه فهزماه وتبعاه الى موضع بينه وبين بابل مسيرة يوم فأقاما فيه ,فوجه اليهما بلطشاصر بعسكر كبير فيه الف قائد من قواده وجميع خاصته ورجال عسكره فخرجوا من بابل اخر النهار وساروا في الليل فو افوا عسكر داريوس وكورش قبل الغداة فحصاروهم وقتلوا منهم عددا كبيرا وانهزم ملك الفرس** "[٦٥], هنا لابد لنا من الاشارة الى القوة التي كان يتمتع بها الجيش البابلي والتنظيم والسرعة والقدرة في القتال على الرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي كانت تعاني منها الامبراطورية البابلية وكذلك تأكيد المصادر على خيانة كوبرا الذي نرى ان لا تأثير له على الجيش والقيادة في بابل وخير دليل الهزيمة التي الحقتها القوات البابلي بالجيش الفارسي .

احتاج كورش من اجل ان يحتل بابل لعمل ست سنوات متواصلة , وبعد هذه الست سنوات من مقاومة بابل , تمكن كورش عام ٥٣٩ ق.م من دخول بابل[٦٦] , حتى ان القلعة الملكية والقصر الملكي ظلا يقاومان حتى اذار سنة ٥٣٨ ق. م[٦٧]

يورد الدكتور طه باقر ان بلطشاصر قتل في اثناء تصديه للجيوش الفارسية الغازية ,وان الجيوش البابلي اضطرت الى الانسحاب وكانت الجيوش بقيادة نابونائيد وهذا ما يؤكده قاموس الكتاب المقدس والذي يستخدم كلمة مهينة بحق الملك نابونائيد حيث يقول " **هرب نابونيد إلى بابل ، وتعقبه القائد غوبريس Gobryas من القوات الفارسية، وفي اليوم السادس عشر من تموز، بعد يومين من إحكام القبضة على سيبار**، "دخل جنود كورش بابل دون قتال". والقي القبض على نابونيد وسحب من مخبأة[٦٨].

ولا نعلم لماذا يستخدم قاموس الكتاب المقدس هذه الكلمات والتي تبين ان نوبنائيد او من معه هربوا وبعد ذلك سحب نابونائيد من مخباه وكأنها تتحدث عن انسان او جيش جبان لم يستطع الصمود وان ملكه هرب ثم اختبئ ثم سحب من مخباه بكل ذل .

اذ انه ومن خلال التسلسل التاريخي يتضح ان بيلشاصر قتل في احدى المعارك وهي غير المعركة التي يشير لها المؤرخ يوسيفوس وان نوبونائيد قد تولى القيادة بعد مقتل نائبه بلطشاصر ووصوله الى ارض بابل .

وهذا ما يؤكده هيردوت حيث يقول "**وكان البابليين قد تهيؤ للأمر ونزلوا الى الساحة بانتظار وصول جيشه فلما اقترب من المدينة اعترضوه ولكنه تمكن من دحرهم , فاضطروا للانسحاب وراء تحصيناتهم , وكانوا قد علموا بمطامع كورش ورصدوا اعتداءاته المتلأحقه على الامم فحسبوا للأمر حسبانه وعملوا على توفير مؤن تكفي بابل سنوات عديدة ولذلك قابل البابليون حصاره بالاستخفاف** "[٦٩] , والحقيقة ان ما يقوله هيرودوت من ان البابليين قد علموا بمطامع كورش ويضيف انهم رصدوا اعتدائه المتلاحقة على الامم اذن هذا الكاتب يتحدث عن ان كورش في هذه الكلمات هو معتدي وطامع وان البابليين قد عرفوا بما كان يريد لبلدهم ,ويبدوا ان دعاية كورش لم تنفعه إلا باستمالة عدد من الخونة والكهان وعدد من اليهود الذين لم يكن لهم حظ او حظوة في بابل وهذا ما يوضحه النص السابق .

تدعي اكثر المصادر ان الدولة البابلية عندما كانت في خطر من فارس وان كورش عندما كان محاصر المدينة ، كان بيلشاصر منشغلاً بإقامة وليمة تضم ألفا من العظماء القادمين من كل موضع مع نسائه وسراريه, وكان يظن أنه من المستحيل لكورش أو غيره أن يقتحم أسوار المدينة ألضخمة فتركه يحاصرها في استخفاف به وبجيشه فعلى الرغم من ان أسوار بابل كما جاء في هيرودوت Herodotus لا يقل عرضها عن ٨٧ قدما وارتفاعها عن ٣٥٠ قدما، مع وجود ٢٥٠ برجا تعلو ١٠٠ قدما أخرى في الهواء [٧٠] , وان اسوارها كانت دائرية عظيمة , وانه احاطت بها أربعة خطوط دفاعية اولها هو السور الداخلي للمدينة وقد بني من اللبن وكان ذا ابراج وبلغ سمكه ٧,١٢ من الامتار , وتلاه على بعد اثنى عشر مترا سور اخر خارجي ضخم , بلغ محيطه اثنى عشر ميلا ونصف الميل ,بنى من الاجر وثبت بالقار وبلغ سمكه ٧,٨١ من الامتار واطل على خندق واسع ودعم بجدار ساند يرتفع بارتفاع الخندق ويبلغ سمكه ٣,٢٥ من الامتار .

اما خطا الدفاع الخارجيان فسمى احدهما بأسم السور الماذى وامتد من الشمال الى الجنوب من بلدة الحديثه على نهر دجلة حتى ابو حبة على نهر الفرات , وامتد الاخر من خان الناصرية على نهر الفرات حتى مدينة كيش على احد فروعه [٧١] .

وقد أستند هؤلاء الكتاب الى ما جاء في سفر دانيال الاصحاح الخامس حيث يقول السفر :"**بيلشاصّر الملك صنع وليمة عظيمة لعظمائه ألألف وشرب خمرا قدّام الألف. وإذ كان بيلشاصّر يذوق الخمر، أمر بإحضار آنية الذّهب والفضّة الّتي أخرجها نبوخذنصّر أبوه من الهيكل الّذي في أورشليم، ليشرب بها الملك وعظماؤه وزوجاته وسراريه. حينئذ أحضروا آنية الذّهب الّتي أخرجت من هيكل بيت الله الّذي في أورشليم وشرب بها الملك وعظماؤه وزوجاته وسراريه. كانوا يشربون الخمر ويسبّحون آلهة الذّهب والفضّة والنّحاس والحديد والخشب والحجر. في تلك السّاعة ظهرت أصابع يد إنسان وكتبت بإزاء النّبراس على مكلّس حائط قصر الملك، والملك ينظر طرف اليد الكاتبة. حينئذ تغيّرت هيئة الملك و أفزعته أفكاره، و انحلّت خرز حقويه، واصطكّت ركبتاه. فصرخ الملك بشدّة لإدخال السّحرة والكلدانيّين والمنجّمين، فأجاب الملك وقال لحكماء بابل: «أيّ رجل يقرأ هذه الكتابة ويبيّن لي تفسيرها فإنّه يلبّس الأرجوان وقلادة**

من ذهب في عنقه، ويتسلّط ثالثا في المملكة». ثمّ دخل كلّ حكماء الملك، فلم يستطيعوا أن يقرأوا الكتابة، ولا أن يعرّفوا الملك بتفسيرها. ففزع الملك بيلشاصّر جدّا وتغيّرت فيه هيئته، واضطرب عظماؤه."[٧٢]

وهذا الاصحاح كما نرى واضح ولا يحتاج الى أي تفسير إلا ان تفسيره الحقيقي هو محاولة تشويه صورة بلطشاصر اولا وأعطى اليهود في بابل صورة مفبركة للعالم لأسباب الدعم اليهودي لكورش حيث يوضح ان هذا الملك استهزاء بكل القيم وشرب الخمر في انيات الرب وظل يعبد الحجارة والنحاس وهذا هو مبرر للأجيال القادمة من ابناء اليهود تبرر ما قام به اسلافهم من الخيانة وتهيئة كل الامور لدخول بابل واحتلالها من قبل كورش .

وهذه الدعاية تأتي متزامنة مع حرب الدعاية التي شنها الملك الفارسي من التشهير بالملك البابلي نبونائيد في انتهاك حرمات معبد الالهة [٧٣].

حيث انه لا يمكن ان يعقل ان الالف من الجيوش تحاصر بابل وان الملك او نائب الملك بيلشاصر يقيم وليمة يحضرها اكثر من الف شخص دون أي اهتمام من هذا الملك بما يحدث خارج اسوار مدينته لاسيما بعد ان قام قائد الجيش كما يورد الدكتور طه باقر بخيانته وانحيازه الى كورش [٧٤] والغريب في الامر ان بيلشاصر لا يهتم في هذا الامر بتاتا إلا بعد ان يرى حلم اليد وهي تكتب على جدار قصره لذلك تصوره الروايات اليهودية بأنه يفزع من الحلم ولا يفزع من الجيوش التي تحاصره .

ولنا ان نعرف أي ايدي خبيثه كتبت هذا التاريخ لتبين للعالم مدى الاستهانة بتاريخ العراق وكيف تنهار دولة في يوم وليلة امام لا مبالة من ملكها وخيانة شعبها وقادتها وترحيبها بكل طامع او محتل لم يُرد لها او لشعبها الخير او الصلاح , انما كانت بابل ذلك الكابوس الذي كان يؤرق نومهم ويقضي على احلامهم , من سالف الازمان , وكيف لا يكون ذلك وهذا البلد يملك كل مقومات النهوض السريع بعد كل كبوة وغزوة وخراب فيعود افضل واقوى مما كان .

دخل كورش بابل غازيا في تشرين الاول عام ٥٣٩ ق.م حيث اصطدم بالجيش البابلي الذي تقدم لصده عند مدينة اوبس قرب المدائن الحالية وكان النصر فيها لكورش ومعه كوبارو الحاكم البابلي لإقليم الكوتيوم (الشمال الشرقي للعراق الحالي ديالى) ويظهر انه خان ملكه نبونائيد[٧٥] وانضم الى كورش واستفاد كورش من انضمام كوبارو اليه بحيث عهد اليه بقيادة الجيش الذي تقدم لاحتلال بابل وتقدم الجيش الاخميني ودخل سبار في الرابع عشر من تشرين الاول والمدينة لا تبعد كثيرا عن ميدان معركة اوبس وربما فكر نبونائيد بالانسحاب الى بابل الجيدة التحصين ثم تقدمت الجيوش المعادية واحتلتها في اليوم السادس عشر من الشهر نفسه فالمسافة بين سبار وبابل ٩٠ كم , وقطعها في تلك العصور يتطلب اكثر من يومين فكيف يكون الفرق بين احتلال سبار واحتلال بابل يومين فقط فمما لا شك فيه بأن الجيش المعادي المتقدم لا بد وان حصل على دعم من عناصر محليه خائنة كانت في داخل المدينة[٧٦] .

وأما اخبار حصار بابل فان هيرودوت وزينفون المؤرخين الوثنين المعتبرين يشرحانها كما تنبأ اشيعاء وارميا فيقولان ان كورش الملك وعسكر جرار من الماديين والأعاجم نهضوا الى حصار بابل وان اهلها اعتمدوا على

قوة اسوارها ولم يجتهدوا في الحرب[٧٧] , وأنهم لجأوا الى داخل أسوار المدينة أملين ومتصورين أن الأعداء لن يستطيعوا النيل منها لحصانة أسوارها التي ضرب بها المثل البابلي آنذاك " أن الفرس قادرون على احتلال بابل عندما يلد البغل[٧٨]

هنا يورد هيرودوت ان الحصار استمر لفترة من الزمن حيث يقول ان كورش فرض الحصار على بابل " ولاح له ان النصر بعيد واخذ الانتظار يثير فيه اليأس من نجاح قريب [٧٩]" وهذه العبارة تدل على ان زمن الحصار قد طال وان اليائس قد بداء يدب في نفس كورش هذا اذا علمنا ان البابليين قد عملوا على توفير مؤن تكفي بابل سنوات عديدة .

وقد اشار عليه احدهم ولعله هو الذي خرج بهذه الخطة بأن وضع جزءا من جيشه عند نقطة مصب نهر الفرات في المدينة ووضع فرقة اخرى عند الطرف المقابل ,أي عند مخرجه من المدينة , وأمر تلك القوات باقتحام المنطقة , حالما يظهر ان مياه النهر غدت ضحلة ثم انسحب من موقعه ومن معه من الجند غير المقاتلين الى البقعة التي كانت نيتو كريس[٨٠] قد حفرتها ,فعمد الى تحويل النهر قبل مصبه في البحيرة فشحت عنها المياه ,بعد قطع السبيل عنها , وفي غضون ذلك نزل جيش فارس الذي خلفه قائده عند ابواب بابل لهذه المهمة وخاض في مياه النهر التي لا تكاد تبلغ منتصف ساق الرجل , ومن ثم دخل المدينة [٨١].

وكان هناك بعض ابواب المدينة مفتوحا من جهة النهر بسبب غفلة الحراس [٨٢] او بسب وجود بعض الخونة او وجود اليهود اذ لا يعقل ان تكون مجموعة من ابواب المدينة مفتوحة والآلاف من الجيوش تحاصر المدينة كما ان عملية تحول مجرى نهر الفرات الى القنوات التي اقامتها الملكة نيتو كريس تحتاج الى فترة من الزمن ولا يمكن ان يحدث هذا الامر في ليلة واحدة .

ان دخول مدينة بابل واجتياحها في مدة قصيرة او كما تنقل بعض المصادر في يومين هو من وسائل الدعاية الاخمينية التي تمجد كورش بشكل يجعل منه الملك الذي احتل اكبر امبرطورية في الشرق الاوسط في غضون ايام وكذالك التمهيد لاحتلال باقي البلدان وضربها بقوة دعائية وادخل الوهن والضعف والخوف في داخل شعوبها وارى انه بسقوط بابل اصبح اجتياح أي مدينة او مملكة لا يعدوا ان يكون امرا مفروغا منه "**فبابل كاس ذهب بيد الرب تسكر كل الارض , من خمرها شربت الشعوب ,من اجل ذلك جنت الشعوب** "[٨٣] اذن من يملك بابل فقد ملك الدنيا ومن احتل بابل فقد احتل كل العالم .

هنا لابد من الاشارة الى ما يورده اغلب المؤرخين وهو حصار نبوخذ نصر لأورشليم فعلى الرغم من اورشليم لم تكن محصنة كما هي بابل , اضافة الى انتشار المجاعة فيها والطاعون ووجود خلافات كبيرة بين المؤيدين لملك بابل والمؤيدين لملك مصر[٨٤] ، وعلى الرغم من ان جيش جرار بقيادة نبوخذ نصر قد حاصرها , إلا انها صمدت اكثر من ثمانية عشر شهر ا , وهنا سؤال يبحث عن جواب ايعقل ان تصمد هذه المدينة المتهالكة لأكثر من سنة ونصف ولا تصمد بابل إلا يوم واحد فقط ؟

ويورد جورج رو نصاً مهما يلخص دخول كورش الى بابل حيث يقول : "**واعلن كورش للجميع بأنه يعتبر نفسه خليفة للحكام الوطنيين , و انه يجل ويعبد مردوخ (يثني على راس الهه العظيم فرحاً), وفي الوقع ان هذه**

الاجراءات تكاد ان تغري بناء الى تصديق المحتل الفارسي عندما يعلن في مخطوطة سطرت باللغة الاكدية على اسطوانة طينية بان البابلين قد استقبلوا حكمه بحماس "انحنى له (أي كورش) كل شعب بابل اضافة الى كامل بلاد سومر واكد بأمرائها وحكامها ولثموا اقدامه سعيدين باستلامه الملكيه ,وبوجوه مشرقة بالسعادة حيوة كسيد استطاعوا بعونه الانتقال من الموت الى الحياة ولقد جنبهم الاذى والكارثة جميعاً فعبدوا سامه ! "[٨٥]

بدء كورش بعد دخوله بابل بمكافأة الخونة اذا انه سلمت رئاسة حكومة المدينة اول الامر الى قائد نبونائيد المسمى كوبرياس [٨٦] , وقد اعطي هذا الدور لخيانته للملك نبونائيد والوقوف مع كورش والقوات الاخمينية كما عرفنا سلفاً .

إلا ان هذا الامر لم يدم طويلا ولم يفرح الخائن بثمن خيانته , حيث ان ابن كورش المسمى قمبيز كان هو الذي (تناول يد الاله بعل) في عيد السنة الجديدة لنيسان عام ٥٣٨ ق.م ومن ذلك الحين اصبح قمبيز نائب الملك على بابل[٨٧], إلا اني لا اعلم ما دخل بعل الذي يورده جورج رو في هذه المناسبة حيث تتحدث المصادر على انه تناول يد الاله مردوخ , كان البابليون يوجهون صلواتهم الى الاله مردوخ وإلى عشتار. وأصبح مردوخ يتمتع بمرتبة السيادة على الالهة وتذكر الاسطورة ان مجلس الالهة هو الذي منح مردوخ هذه المرتبة بعد ان طلب منه قتل تيامت[٨٨] التي هددت بقتل الجميع[٨٩].

اما عن اليهود فقد قام بمكافئتهم بشكل خاص وهذا واضح مما نقله عزرا في السفر المسمى باسمه حيث يقول " **وفي السّنة الأولى لكورش ملك فارس عند تمام كلام الرّبّ بفم إرميا ، نبّه الرّبّ روح كورش ملك فارس فأطلق نداء في كلّ مملكته وبالكتابة أيضا قائلا : هكذا قال كورش ملك فارس: جميع ممالك الأرض دفعها لي الرّبّ إله ألسماء وهو أوصاني أن أبني له بيتا في أورشليم الّتي في يهوذا"**[٩٠]

اما الكهنة فقد كان لهم نصيب من الخيانة حيث ان كورش اعترف بولائه واخلاصه لاله مردوخ وغيره من الهة بابل , وفي الوقت نفسه اعاد تماثيل الالهة غير البابلية في المدن السابقة التي كانت مقرا لها , كما اعاد توطين عبدتها في مواطنهم الاصلية , فضلا عن اعادة بناء مقدساتهم , والتماس رضاء هذه الالهة عنه وتعطينا اللوحة التذكاريه المعروفة باسطوانة كورش المدونة في هذا الخصوص , وذلك في هذه الخلاصة المقتطفه منها " لقد اعادة الى هذه المدن المقدسة ...المقادس التي بقيت اطلال للمدى الطويل والتماثيل التي اعتادت ان تعيش فيها وأقمت لها مقادس دائمة ,لقد جمعة ايضا كل السكان السابقين وأرجعت السكان الى موطنهم الاصيلة واني لارجو من كل هذه الالهة التي اعدت تسكينها في مدنها المقدسة ان يسألوا لي يوميا الالهة بيل ونبو ويطلبوا لي لكى يهبني حياة طويلة ....وان يقولوا لسيدي مردوخ كورش الملك الذي يعبدك "[٩١]

يبدو لنا من هذا المقطع ان كورش كان يمارس نوع كبير من الدبلوماسية وكان يذعن لكل الاله ظاهرا وبتعبير حديث ان كورش لم يكن يؤمن بأي من هذه الالهة انما كان يحاول استمالت الشعوب وذلك لان الدين والمعتقد هي اهم ركيزة استند عليها كل الغزاة في كل زمان ومكان للرقص على مزامير القداسه لإقناع السذج

وأصحاب القلوب المتعلقة بحب الالهة والدين لا الوطن , "**وسَيَبْكي علَيها تجارُ الارض ويُوَلولِون. فلا أحَدَ سيَشتَري بضاعتهم** "[٩٢]

بابل في عهد كورش والاخمينين

بعد ان احتلت القوات الاخمينية بابل فقدت مكانتها الاقتصادية بشكل سريع , ولم ترجع الى وضعها التجاري السابق , حيث يزعم الكثير من الكتاب ان كورش عمر وإعادة بابل الى افضل من ما كانت كممر تجاري عالمي وهذا ما نجده واضح في الاصحاح الثامن عشر من سفر ورؤيا يوحنا ألاهوتي "**ويبكي تجّار الأرض وينوحون عليها، لأنّ بضائعهم لا يشتريها أحدٌ في ما بعد، بضائع من الذّهب والفضّة والحجر الكريم واللّؤلؤ والبزّ والأرجوان والحرير والقرمز، وكلّ عود ثينيّ، وكلّ إناء من العاج، وكلّ إناء من أثمن الخشب والنّحاس والحديد والمرمر، وقرفة وبخورا وطيبا ولبانا وخمرا وزيتا وسميذا وحنطة وبهائم وغنما وخيلا، ومركبات، وأجسادا، ونفوس النّاس. وذهب عنك جنى شهوة نفسك، وذهب عنك كلّ ما هو مشحمٌ وبهيٌّ، ولن تجديه في ما بعد.**"[٩٣]

يتعارض هذا النص كثيراً مع ما نقله المؤرخين على ان التجار الكلدانيين الذين تعرضت اعمالهم التجارية لمشاكل كانوا يرغبون في دخول القوات الفارسية الى ارض بابل لتوسيع نشاطهم التجاري[٩٤], حيث ان مدن بابل اعيد تنظيمها وسحقت ثروتها وأثقل كاهلها بالضرائب وأخضعت لهيمنة ملكية صارمة [٩٥], وبينت لنا الوثائق التي وجدت وفي وضعها الاصلي ان بابل وبارسيا وكيث وُنفّر ووراك واور كانت ما تزال مدن تنبض بالحياة , لكن لا يبدوا ان ايا من منشاتها قد تم ترممه او اعيد بنائها [٩٦], أي ان السلطات الاخمينية قد اهملت كل النواحي الاقتصادية للبلاد على الرغم من ان مدن العراق كانت لا تزال مصدر جذب لأنواع التجارة .

وأعجب كثيرا على هذه التجارة والتجار الذين كانوا يأتون الى بابل للحصول على تجارة رائجة وكيف كانت بابل مركز تجاريا ضخم يكاد يكون الاول في ذلك الزمان ,و كيف اصبح بعد غزو كورش لبابل بلاد .

ولم يقتصر الامر على بابل اذ يصف زينفون [٩٧]ما وصل له القطر الاشوري بعد غزو الاخمينين لبلاد الرافدين اذ سار عبر المنطقة الاشورية عام ٤٠١ ق.م بصحبة عشرة ألاف مرتزق –يوناني وصف لنمرود (والتي يسميها لارسا)كمدينة مهجورة تماما كما لم يستطع حتى تميز اسوار نينوى التي شاهدها قرب مسيلا (الموصل)وفيما عدا اربيل كانت كل المدن قد تحولت الى انقاض وأصبحت مجرد قرى صغيرة [٩٨], وليت شعري اذا كان هذا حال نينوى ومدن الشمال فكيف يكون حال بابل .

فرض ملوك الاخمينيين ضرائب على الفلاحين ومستثمري الاراضي ومنها ضرائب ايجار الاراضي المروية وهي ثلث حاصلات الفواكه كما تشير الى ذلك الوثائق التاريخية من بابل ونفر والوركاء ,فضلا عن نسبة كان يدفعها الفلاح بالفضة عن اراضيه المزروعة ,وتملك حكام الاخمينيين من الملوك ومسئولي الولايات والأسر المجوسية المتنفذه لقنوات الري ومصائد الاسماك واغتصبوا الاراضي التي كانت في الاصل من املاك سكان البلاد ونتج عن هذه السياسة انه رهن السكان حقولهم وبساتينهم وأصبحوا عمالا في الاراضي الزراعة[٩٩]

كانت جباية الضرائب باهظة على بابل اذا بلغا (١٠٠٠) وزنة من الفضة سنويا عدا تزويد الحكومة بالمؤن طوال اربعة اشهر من العام [١٠٠], اضافة الى ذلك قام الاخمينيون بتحويل طرق التجارة فالشريان الرئيسي للإمبراطورية الاخمينية – أي الطريق الملكي الممتد من ساردس الى سوسة – اصبح يمر الان عند اقدام الجبال متجاوزا بابل ,اما اتجاه الهند والشرق عموما فقد كانت حكرا على الايرانيين لأعتبرهم اقرب الى تلك البلدان وفصلت سوريا عن وادي الرافدين [١٠١]

هنا لابد لنا ان نقف وقفت متأمل ومتألم لم يحدث لبابل تلك المدينة التي اكرمت كل من تعاهد معه او دخل لها سوء كان من اسرى الحرب او من ملتجئ او زائر او تاجر فقد اكرم البابليين اسرى حربهم وعاملوهم معاملة انسانية لا تصل لها افضل واكبر المؤسسات الانسانية في القرن الواحد والعشرين .

فبابل اكرمت اليهود ولم تعاملهم على انهم مسبين ولم نلاحظ بيع اليهود او ان البابليين كانوا يعتبرونهم اسرى او عبيد بل على العكس من ذلك نجد ان الحاكم البابلي والإنسان البابلي قد عامل الاسرى وخصوصا اليهود على انهم موطنين من الدرجه الاولى واسكنوهم افضل الاماكن وأخصبها كما عرفنا .

وبداء اليهود في العمل في بابل ووصلوا الى ارفع المناصب الادراية بل ان تجار اليهود اصبحوا من اثرى الغوائل في بابل والمضحك المبكي ان هولاء اليهود قد ردوا الجميل الى بابل ولكن بشكل مختلف .

ورغم المعاملة الحسنة التي عاملهم بها البابليون شعبا وحكومة[١٠٢] ,إلا انه وجد في اسفار اليهود كره عجيب لبابل ودعوى الى تدميرها وقتل حتى اطفالها فقد جاء في سفرا ارميا " أنّي هأنذا أوقظ وأصعد على بابل جمهور شعوب عظيمة من أرض الشّمال، فيصطفّون عليها. من هناك تؤخذ. نبالهم كبطل مهلك لا يرجع فارغا وتكون أرض الكلدانيّين غنيمة. كلّ مغتنميها يشبعون، يقول الرّبّ. "[١٠٣]

الحقيقة ان من يقف على مثل هكذا اية يقف حائر عن تلك الروايات التي تمجد كورش وتتحدث على انه دخل بابل بكل سهولة ودون مقاومة وان البابليين استقبلوه بالورود , وانه لم يدمر بابل ولم يخربها وعمر فيها.

فهناك اية من سفر ارميا ذلك النبي الذي وجدناه مدافعا عن بابل امام الملك صدقيا حيث يقول " **بسبب سخط الرّبّ لا تسكن، بل تصير خربة بالتّمام. كلّ مارّ ببابل يتعجّب ويصفر بسبب كلّ ضرباتها. اصطفّوا على بابل حواليها يا جميع الّذين ينزعون في القوس. ارموا عليها. لا توفّروا السّهام لأنّها قد أخطأت إلى الرّبّ , اهتفوا عليها حواليها. قد أعطت يدها. سقطت أسسها. نقضت أسوارها. لأنّها نقمة الرّبّ هي، فانتقموا منها. كما فعلت افعلوا بها. اقطعوا الزّارع من بابل، وماسك المنجل في وقت الحصاد. من وجه السّيف القاسي يرجعون كلّ واحد إلى شعبه، ويهربون كلّ واحد إلى أرضه**"[١٠٤]

اعتقد بأن هذا الايات واضح وتتحدث عن خراب كبير وتدمير في بابل بل ان هناك دعوة الى ابعاد كل زارع وماسك منجل وأصحاب الحرف الى خارج بابل وهي عملية افراغ بابل من كل الطاقات والأيدي العامله بعد احتلالها من قبل كورش .

الاستنتاجات

اولاً : لم يكن نابونئيد ملك ضعيفاً كما نقلت الروايات , انما كان عليه ان يوجه اوضاعاً داخلية وخارجية لم يوجهها ملك من قبله .

ثانياً : حاول نابونئيد التخلص من نفوذ الكهنة وبذلك كان يمكن له ان يسيطر على الاوضاع الاقتصادية في البلاد , ويمكن ان تعزز هذه السيطرة من صمود بابل بشكل كبير امام الحصار الاقتصادي الكبير الذي فرض على بابل , إلا ان نفوذ الكهنة كان كبيراً جداً الامر الذي انعكس على صمود بابل.

ثالثاً: تأثر نابونئيد بشكل واضح وجلي ولا يقبل الشك بالديانة التوحيدية حيث انه وحد الالهة في معبود واحد هو الاله سين , وكذلك كان من قبله الملك نبوخذنصر موحداً لله

رابعاً :ان سقوط بابل لم يحدث في يوم وليلة كما تصور لنا المصادر , انما احتاج ذلك لعمل سنوات طويلة من التخطيط والتآمر واربك الاوضاع الداخلية والخارجية والاقتصادية

خامساً : لم يكن الخونة والكهنة وأصحاب المصالح في بابل يمثلون إلا نسبة قليلة جداً من اهل بابل لذلك فان من المجحف النظر الى هولاء على انهم اكثرية او انهم يمثلون شعب كامل .

سادساً : حاول كورش واليهود والكهنة استخدام الاعلام والاستفادة من الاوضاع المرتبكة والسيئة في بابل من خلال ايهام المجتمع ان نابونئيد انسان كافر وان ما يحصل في بابل من سوء تخطيطه وأدرته للبلاد وكفره وعليهم انتظر المخلص الذي سيدخل بابل ويعيد الامور الى افضل مما كانت عليه .

سابعا : ان عملية سقوط بابل برمتها كانت قصص من نسج الخيال ادخل فيها قصص وروايات كان الهدف منها تمجيد كورش والجيش الفارسي , حتى انها صورة انتقال الجيش الفارسي واحتلاله لبابل في يومين فقط .

ثامناً : لم يكن كورش رحيماً ودوداً عطوفاً مع اهل بابل انما دخل بابل وقد قتل وحرق واسر الكثير من اهلها .

تاسعا : لم يدخل الجيش الفارسي بابل بسلم ولم تفرش الارض ورود لكورش وجيشه انما دخلها كغازي ومتجبر ومتغطرس .

عاشراً : لم يكن اهل بابل راضياً ابدً عن حكم الفرس لهم ولم تنطلي عليهم حيل ودعاية واعلام كورش واليهود لذلك قاموا بثورات عديدة ضد الاخمينين للتخلص من سيطرتهم على بابل

عاشراً : يتضح ان هناك تعاون يهودي فارسي من اجل اظهار كورش كفاتح ومخلص لليهود وكنموذج انساني يصل الى مرتبة المسيح المنتظر او النبي الموعد لكل يصُدق الكتاب المقدس والرويات الاخمينية في حق كورش

الهوامش

---

(١) عبد العزيز صالح ,الشرق الادنى القديم مصر والعراق 'الانجلو المصرية -٢٠١٢,د.ط , ص٨٤٠

(٢) مادي منطقة في الشمال الغربي من ايران يحدها غرباً بلاد مابين النهرين العليا وجنوباً بلاد فارس وشرقاً بارثيا وشمالاً بحر قزوين , استقر الماذيون في المنطقة المذكورة في مطلع الالف الاول قبل الميلاد وسموها ميديا وسماها الاشوريون ((ماداي)) وأصبحت قاعدة للإمبراطورية المادية في حكم سياكسار واستياج (القرن السابع والسادس ق.م) , استولى قورش الثاني على ماداي وأخضعها للإمبراطورية الفارسية. ينظر هنرس س. عبودي , معجم الحضارات السامية ,جروس بُرس , طرابلس –لبنان ,١٤١١هـ-١٩٩١م , ط٢ , ص ٧٥٩

[٣] مدينة في بلاد ما بين النهرين تقع على نهر البليخ من روافد الفرات اقامت فيها عائلة ابراهيم الخليل اثناء هجرتها من اور الى ارض كنعان ويذكر كتاب العهد القديم ان ابراهيم تلقى فيها الدعوة الى الايمان بالإله الواحد وذلك في القرن التاسع قبل الميلاد وكانت كذلك مركز لعبادة الاله سن (سين) القمر ينظر عبودي , مصدر سابق , ص ٣٤٩.

[٤] طه باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات , ج ١ , شركة الوراق للنشر المحدود -٢٠١٢ , ط ٢, ص ٤٤٧ .

[٥] علي شحيلات وعبد العزيز الياس الحمداني ,مختصر تاريخ العراق (تاريخ العراق القديم),ج٥ ,دار الكتب العلمية -٢٠٠٧ ,د.ط ,ص٣٢ .

[٦] نعيم فرح , موجز تاريخ الشرق الادنى القديم ,دار الفكر ,د.ت ,د.ط , ص٨٥ , محمد كامل عياد ,تاريخ اليونان ,ج١ ,دار الفكر - ١٩٨٠ ,ط٣ , ص٢٥٥

[٧] المصدر السابق

[٨] بتري , أ ,مدخل في تاريخ الاغريق وآدابهم وأثارهم ,ترجمة يوئيل يوسف ,موسسة دار الكتب للطباعة -١٩٧٧ ,الموصل ,ص٧٧

[٩] وهو قائد جيش الفرعون المصري (أبريس) والذي انضم الى الثوار المصرين ضد الفرعون المصري وكان عليه ان يواجه الكثير من المشاكل بعد ان تولى الحكم عام ٥٧٠ ق.م بعد مقتل (أبريس) واهم هذه المشاكل تسلط الاغريق الاقتصادي والسياسي على مصر , حيث امر بسحب القوات الاغريقية او المتأُغرقة من حاميات الحدود وتركزها في احياء خاصة من مدينة منف ليظلوا تحت رقابة بلاطه وليكونوا قلة , كما عمد الى ابعاد التجار الاغريق عن مناطق الاحتكاك المباشر بالجماهير المصرية ومنعهم من التجول في الاسواق المحلية الداخلية , إلا انه رغم هذه الاجراءات حافظ على علاقات الود معهم , ويعتبره المؤرخون الاغريق اكثر الملوك الصاويين حنكة وحصانة وظل يتمتع بشعبية كبيرة بين ألمصريين ونسب هيرودوت اليه انه سن قانوناً يقضي على كل مصري بأن يتقدم سنوياً لوالي المنطقة ليبين له مصادر كسبه , تحالف مع كروسيوس ملك ليدي العظيم وبوليكراتيس طاغية ساموس ,ونجدت مصر في عهده حليفتها ليديا بعشرة الف مقاتل , توفي احمس في ٥٢٦ ق.م بعد ان حكم ٤٤ عاماً . ينظر عبد العزيز صالح ,الشرق الادنى القديم مصر والعراق ,مكتبة الانجلوا المصرية -٢٠١٢ , ص٤٤١-٤٤٥

[١٠] عياد ,مصدر سابق ,ص٢٥٥

[١١] يحيى اسامة عدنان ,بابل في العصر الاخميني ٥٣٩-٣٣١ ق.م ,دار الكتب والوثائق العراقية -٢٠٠٣ ,ص٤٠ وينظر باقر ,مصدر سابق ,ص٤٠١

[١٢] باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات ,ج ١,ص ٤٠١

[١٣] باقر ,مصدر سابق , ص٤٠١

[١٤] منُير البعلبكي , معجم اعلام الموارد , دار العلم ,بيروت –لبنان ,١٩٩٢ , ص ٣٧٢

[١٥] أ .ت .اولمستد , الامبرطورية الفارسية عبر التاريخ , المجلد الاول , ترجمة مجموعة من المترجمين , الدار العربية للموسوعات - ٢٠١٢ ,ط١ , ص٧٦

[١٦] ايمان شمخي جابر ,ليديا تحت السيطرة الاخمينية –المقدونية –السلوقية)٥٤٧ -١٣٣ ق.م , كلية الاداب جامعة البصرة ,العدد الثاني والعشرين –حزيران -٢٠١٧,ص١١٧

[١٧] اولمستد ,مصدر سابق ,ص ٧٧

[١٨] شمخي ,مصدر سابق ص١١٨

[١٩] سفر عزرا ١:١

[٢٠] سفر اخبار الايام الثاني ٢٢:٣٦

[٢١] سفر اشيعا ٤٥:١-٣

[٢٢] فيليب حتي , تاريخ سورية ولبنان وفلسطين , ج١وج٢ , ترجمة جورج حداد و عبد لكريم رافق , دار الثقافة – بيروت , ص٢٤٣

[٢٣] رجا عبد الحميد عرابي ,سفر التاريخ اليهودي ,الاوائل للنشر والتوزيع ,ط٢, ٢٠٠٦ ,ص٢٣٣

[٢٤] سفر ارميا ٢٩:٥-٧

[٢٥] سفر اشيعاء ,٤٥:١-٣ , وينظر احمد علي عجيبة ,الخلاص المسيحي ونظرة الاسلام اليه ,دار الافاق العربية , ط١ , ٢٠٠٦ , ص٦٨

[٢٦] عرابي ,مصدر سابق , ص٢٣٢-٢٣٣

[٢٧] ظفر الاسلام خان , تاريخ فلسطين القديم ١٣٣٠ ق.م ١٣٥٩م , دار النفائس , ط٣ ,١٩٨١,ص ٦٣

[٢٨] كامل سعفان , اليهود تاريخ وعقيدة , دار الاعتصام , ط٢ ,القاهرة ,ص١٣٦

[٢٩] سفر اشيعاء ٤٨:١٤-١٥

[٣٠] يوسف رزق الله غنيمة ,نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق , مطبعة الفرات-١٣٤٢هـ-١٩٣٤م ,ط١, مصدر سابق ' ص٦٢

[٣١] كاظم جابر سلمان ,الامبراطوريات والدول القديمة في العراق , بحث منشور على الانترنيت , https://almerja.com

[٣٢] هو وزير الملك المادي استياجيس والذي قاد الجيش في الحرب الاخيرة بين مادي وفارس وهو نفس الشخص الذي اسيئت معاملته بسبب انقاذه لحياة كورش وهو طفل صغير والذي انحاز الى جانب كورش وكان ذلك من اهم الاسباب التي ادت الى هزيمة الملك استياجيس , ينظر بيير بريانت , موسوعة الامبراطورية الفارسية من قورش الى الاسكندر ,المجلد الثاني , الدار العربية للموسوعات , ٢٠١٥م -١٤٣٦هـ ,ص ٨٧, (بتصرف)

[٣٣] لتفصيل اكثر ينظر تاريخ هيرودوت , ترجمة عبد الاعلى الملاح , المجمع الثقافي ,ابوظبي -٢٠٠١ , ص٨١-٩٠

[٣٤] وتعرف في الميدية بسباكو وسينو يالاغريقية ,وتعني الكلية بالميدية , ينظر تاريخ هيردوت ,مصدر سابق , ص٨٣

[٣٥] هيردوت , مصدر سابق , ص٩٠

[٣٦] اولمستد , مصدر سابق , ص ٩٣ , سلمان , المصدر السابق , ص ٥

[٣٧] طه باقر . مقدمة في تاريخ الحضارات , القسم الاول , شركة التجارة والطباعة المحدودة -١٩٥٥, ص ٢١٨

[٣٨] سفر ارميا ٥٠:٣٥-٣٨

[٣٩] سفر اشيعاء ١٣:١٤

[٤٠] سفر اشيعاء ١٣:١٧

[٤١] شرح الكتاب المقدس ,العهد القديم ,انطونيوس فكري , تفسير سفر اشيعاء ,موقع الانباء تكلا هيمانوت , https://st-takla.org

[٤٢] مكسيمون صموائيل , تفسير سفر اشيعاء , الكنوز القبطية , د-ت ,ص٥٣

[٤٣] اشيعاء ١٣:١٦

[٤٤] شريف سامي رمضان , مختصر حضارات العالم , دار دون -٢٠٢٠ , ص٦٣

[45] A.T.OLMSTEAD, HISTORY OF PERSIAN EMPIRE, p 50

[٤٦] تاريخ يوسيفوس , تاريخ اليهود , اعداد انطونيوس الانطوني ,شركة الطباعة المصرية -٢٠٠٦, ص ١٣

[٤٧] ف.أ. بليافسكي , اسرار بابل ,ترجمة توفيق فائق نصار , دار علاء الدين-٢٠١٠ , ص٢٤٨

[٤٨] والتي تعني حكم القلة ,حيث يحكم الاشخاص بسبب ثرائهم سواء كانوا قلة او كثرة , وهي شكل من اشكال الحكومات مؤسس على التعدد , حيث الاغنياء يقودون والفقراء ليس لديهم حصة في السلطة وفق تعريف افلاطون فأن المعيار المحدد لهذه الحكومة هو الغنى ضمن هذا المعنى الحكم يمارس من قبلا الاشخاص الاكثر غنى والذين يحكمون بشكل طبيعي من اجل

استخدام السلطة لزيادة غنائهم بشكل اكثر , ينظر ناظم عبد الواحد , موسوعة علم السياسة , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع - ٢٠٠٩ , ص ٩٢ وينظر جبار علاوي , الاتصال السياسي , دار امجد للنشر -٢٠١٥ , ص ٣٢

(٤٩) بليافسكي , مصدر سابق ص٢٤٨

(٥٠) أسطوانة قورش هي قطعة طينية تاريخية تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد وكسرت إلى عدة قطع واكتشفت في عام ١٨٧٩ على يد عالم الآثار العراقي هرمز رسام في أطلال مدينة بابل في بلاد ما بين النهرين، وهي اليوم في حوزة المتحف البريطاني ، نُقش عليها كتابة مسمارية باللغة الأكدية الذي كتب فيه بيان باسم قورش الكبير ملك أخمينيون ببلاد فارس وكان نصها يُثني على قورش ويحدد نسبه ويصوره كملك من خط الملوك. وإن الملك البابلي نبو نيد -الذي هزمه قورش ونزع ملكه- يُذكر بوصفه أحد الظالمين المعذبين لشعب بابل، ونسبه وأصوله المنخفضة الموروثة تتناقض ضمنياً مع إرث قورش، وتخاطب الاسطوانة البابليين لإقناعهم بان الاله مردوخ أرسل قورش ليخلصهم من حكم الملك البابلي نبو نيد ولاستعادة السلام والنظام للبابليين. ويشير النص على أنه كان موضع ترحيب من قبل شعب بابل كحاكم جديد ودخل المدينة بسلام. ويناشد النص مردوخ حماية ومساعدة قورش وابنه قمبيز. وهي تمجد قورش كداعم لمواطني بابل الذين قاموا بتحسين حياتهم وأعاد النازحين إلى ديارهم واستعاد المعابد والمقدسات الدينية في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين وأماكن أخرى في المنطقة وتختتم مع وصف كيفية إصلاح قورش جدار مدينة بابل. وعثر على نقش مماثل وضعه ملك سابق . ينظر: Amelia Kuhrt , The Persian Empire A Corpus of Sources from the Achaemenid edition ,London -2007 ,p 70-72 1st , Routledge , Period

(٥١) بيير بريانت , موسوعة تاريخ الامبراطورية الفارسية من قورش الى الاسكندر ,ترجمة بيتر تي دانيلز ,بحيرة وينونا، إنديانا أيزنبراونز, المجلد الاول ,الدار العربية للموسوعات –بيروت ,٢٠١٥ م, ط١,ص ١٠٧

(٥٢) بيير بريانت , المصدر السابق , ص ٥٥

(٥٣) حسين سيد نور جلال الاعرجي , مرتضى جاسب مثنى العودي ,كورش الكبير وسياسة التسامح الديني (٥٥٩-٥٣٠ ق.م) , مجلة ميسان للدراسات الاكاديمة , العدد ٤٣ , جامعة واسط ,كلية التربيه -٢٠١٨ ,ص٢٤٨

(٥٤) فرح ,مصدر سابق ,ص ٧٥-٧٦

(٥٥) سفر ارميا ٢٩:٤-٧

(٥٦) لتفصيل اكثر ينظر عادل هاشم علي ,ملامح التوحيد في شخصية الملك نبوخنصر الثاني ,مجلة اداب البصرة ,مجلد ١ ,العدد ٥٤, ,جامعة البصرة كلية الاداب ,العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الثاني كلية الاداب لسنة ٢٠١٠

(٥٧) ,عادل هاشم علي ,مصدر سابق , ص١٠٣

(٥٨) سفر دانيال ١:٤-٢٠

(٥٩) ارميا ٩:٢٥-٨

(٦٠) ارميا ٥:٢٧-٦

(٦١) سفر حزقيال ١٨:٢٩-٢١

(٦٢) تادرس يعقوب , تفسير الكتاب المقدس , العهد القديم , تفسير سفر دانيال , موقع الانباتكلاهيامونت , https://st-takla.org

(٦٣) باقر , مصدر سابق ,ص٦١١-٦١٢

(٦٤) جابر خليل ابراهيم ,منطقة الموصل في فترة الاحتلال الاجنبي :الاخميني والسلوقس والفرثي ,موسوعة الموصل الحضارية ,دار الكتب –جامعة الموصل ,١٩٩١, ط١ ,ص ١٢٩

(٦٥) يوسيفوس اليهودي , مصدر سابق , ص ١٢

(٦٦) عرابي ,مصدر سابق , ص ٢٣١

(٦٧) حتى , مصدر سابق , ص ٢٣٩

(68) Harper's Bible Dictionary, ed. by Achtemeier, etc., Harper & Row, San Francisco, 1985, p.103

(٦٩) تاريخ هيرودوت , مصدر السابق , ص١١٩

(70) Matthew Henry (Author), Robert Jamieson, and aothers , The Bethany Parallel Commentary on the Old Testament , Bethany Hoase Pub-1985 ,p 1780

(٧١) عبد العزيز صالح , الشرق الادنى القديم مصر والعراق ,ج ١, مكتبة الانجلو المصرية-٢٠١٢ , ص٨٣٤

(٧٢) سفر دانيال٥:١-٩

(٧٣) باقر ,مصدر سابق , ص٦١٢

(٧٤) باقر ,مصدر سابق ,نفس الصفحة

(٧٥) غلا مرضا معصومى ,داير المعارف اساطير وابين هاي باستناني جهان ,جلد ٣, شركة انتشارات سور مهر -١٣٨٨ , چان اول , ص١٢٨٠

(٧٦) الطائي , مصدر سابق , ص ١٨٩

(٧٧) د. م , مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس الثمين ,بيروت -١٨٩٦ , ص ٣٩٨

(٧٨) هديب غزالة , الدولة البابلية الحديثه (٦٢٦-٥٣٩ ق.م) مطبعة الاهالي , ٢٠٠١, ص١٦٤ وينظر علي شحيلات و عبد العزيز الياس الحمداني ,ج٣ ,مصدر سابق , ص٢٦٠ وينظر محمد عباس الجبوري ,الاستطلاع ودوره في التاريخ العربي الاسلامي لغاية ٢٣هـ-٦٤٥ م الاكاديون للنشر والتوزيع – الاردن , ص١١٣ وينظر كاظم جابر سلمان , التطوارت السياسية لبلاد الرافدين , https://almerja.net/more.php?idm=66039

(٧٩) هيردوت , مصدر سابق , ص ١١٩

(٨٠) ملكة بابل في القرن السادس ق . م , ابنة الملك الشهير نبوخذنصر الثاني , اصبحت ملكة لبابل عام ٥٥٠ ق.م وكانت متزوجه من الملك نابونائيد , قامت بتغير مسار نهر الفرات بعد غزو الميدين نينوس (نينوى) من اجل توفير حماية اكبر لبابل وإقامة بحيرة اصطناعية خارج المدينة , كما شيدت جسر من الطوب والخشب يتم رفع عوارضه الخشبية ليلاً للحماية من اللصوص , شيدت لها قبر على احدى بوابات بابل الثمانية حيث اختارت البوابة الاكثر ازدحاماً ويذكر هيرودوت انها نقشت على سطحه (اذا كان احد حكام بابل الذين سيتون من بعدي في حاجة الى المال , فليفتح قبري ويأخذ ما يشاء , اما اذا لم يكن محتاجاً , فعليه ان يحذر وان لا يفتحه ابدا لأنه سينال لعنة الذل الى الابد) وبعد وقوع بابل تحت حكم الاخمينيين عام ٥٣٩ ق.م لم يجرأ احد على ازعاج الملكة في قبرها حتى جاء الملك داريوس الى بابل وأمر بفتح القبر لأنه لم يستطع ان يمر من تحت جثة الملكة كنوع من الخضوع ومن اجل ان يستولي على الكنز , إلا انه لم يجد إلا رفات الملكة الميتة وهي تضع لوحاً طينياً صغيراً من بين يديها فيه العبارة التالية "لو لم تكن نهماً و طامعاً بالذهب و الكنز ، و متشوقا لتحقيق مكاسب مخزية ، لما انتهكت حرمة الأموات ينظر R. Stiehl -H.E. Stier (Hg.), Beiträge zur Alten *Geschichte und deren Nachleben, Festschrift F Altheim,1968-1969* وينظر P. A. Perison, Queen *P. A. Perison ,Queen Nitocris' Tomb , April 18 2012 ,Berlin,p.127-13* http://gryphongold.blogspot.com/2012/04/queen-nitocris-tomb.html

(٨١) نفس المصدر

(٨٢) مرشد الطالبين الى الكتاب المقدس , ص٣٩٨

(٨٣) ارميا :٥١-٧

(٨٤) ينظر محمد بيوم مهران , تاريخ العراق ومصر ,دار المعرفة الجامعية -١٩٩٠, ص٤٤٧

(٨٥) جورج رو , العراق القديم , ترجمة حسين علوان حسين , وزارة الثقافة والإعلام , دار الشؤون الثقافية ألعامة بغداد ص ٥١٨

(٨٦) نفس المصدر , ٥٤٥

(٨٧) نفس المصدر والصفحة

(٨٨) وهي احد الالهين اللذان كونا الخليقة حسب الاسطورة الشهرية في الخليقة (اينوما اليليش) , التي الفها علماء الدين في بابل لتعظيم الاله مردوخ حيث يصور ان الهين هما الأبسو والمومو تيامت اندماجا ونتيجة لهذا الاندماج خرج الاله آن الذي اولد أيا على شكله , والإله أيا قضى على الأبسو لأنه اراد تدمير نسله وأولد مردو , وتبع هذا ثورة تقودها تيامت ضد الالهة انتقاماً للأبسو وتُحضر لمعركة مخيفة وتجهز مجموعة من الوحوش الكاسرة عندها يرفض الاله أيا الاشتراك وخوض الصراع ضد تيامت ويقبل لإله مردوخ النزال للحصول على السلطة الُعليا ويجري النزال وجه لوجه مردوخ ضد تيامت , وينتصر عليها ويسجن جيشها المخيف ويقسم جسدها الى نصفين , وينفخ فيه الهواء , ويعمل من نصف جسدها العلوي –الذي يرميه للأعلى – السماء ومن النصف الثاني الارض ويتُوج ويُحتفل به كسيد للإلهة السماوية وعلى الارض ينظر : سيد القمني , قصة الخليقة منابع سفر التكوين , مؤسسة هنداوي -٢٠٢٠ , ص ٦٤-٦٥

(٨٩) محسن حسين , الكهنة والخونة واليهود تعاونوا مع الغزاة لاحتلال بابل , جريدة الزمان الالكترونية ,
https://www.azzaman.com

٩٠ سفر عزرا ١:١-٢

(٩١) ديريك كيدنر , العهد القديم عزرا ونحميا ,ترجمة نجيب الياس ,دار الثقافة -١٩٩٦ , ط١, ص ٢٧

(٩٢) سفر رؤيا يوحنا ٩:١٨

(٩٣) سفر رؤيا يحما ألاهوتي ١١:١٨-١٤

(٩٤) نعيم فرح ,موجز تاريخ الشرق الادنى القديم .دار الفكر ,د.ط ,ص٨٥

(٩٥) رو ,مصدر سابق , ص٥٤٧

(٩٦) المصدر السابق ,ص٥٤٩

(٩٧) كاتب يوناني (٤٣٠-٣٥٥ ق.م) دون طائفة مهمة من احوال العراق والدولة الفارسية التابعة لها , حيث كان جنديا يونانياً من المرتزقة التحق بحملة كورش الاصغر (٤٠٤-٣٥٠ ق .م) , عرفت بحملة العشرة الف اغريقي في سنة ٤٠١ ق.م , وبعد اخفاق هذه الحملة قاد زينفون فلول الجيش الاغريقي في عودته من العراق الى اسيا الصغرى ,فخلف لنا اخباراً مهمة تعد اوثق من روايات هيرودوتس عن العراق , ينظر قصي منصور التركي , الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي خلال الف الثالث قبل الميلاد (التاريخي والسياسي والحضاري), صفحات للدراسات والنشر -٢٠٠٨ , ص ٢٠

(٩٨) رو , مصدر سابق ,ص ٥٥٠

(٩٩) جابر خليل ابراهيم , مصدر سابق , ص١٣٠

(١٠٠) عبد علي كاظم المعموري ,تاريخ الفكر الاقتصادي ,الحمدان للنشر والتوزيع -٢٠١٢ ,ط١ ص ٦٨

(١٠١) رو ,مصدر سابق , ص ٥٥٠

(١٠٢) عرابي , مصدر سابق , ص٢٣١

(١٠٣) ارميا ٩:٥٠

(١٠٤) ارميا ١٣:٥٠-١٦

(1) Abdul Aziz Salih, The Ancient Near East, Egypt and Iraq, The Anglo-Egyptian -2012, d.T., p. 840

(2) Madi is an area in the northwest of Iran, bordered to the west by Upper Mesopotamia, to the south by Persia, to the east by Parthia and to the north by the Caspian Sea. The rule of Syaxar and Astaj (7th and 6th centuries BC), Cyrus II captured Madai and subjugated it to the Persian Empire. Seen Henrys S. Aboudi, Dictionary of Semitic Civilizations, Gross Press, Tripoli - Lebanon, 1411 AH - 1991 AD, 2nd floor, p. 759

(3) A city in Mesopotamia located on the Balikh River, one of the tributaries of the Euphrates, in which the family of Ibrahim al-Khalil resided during their migration from Ur to the land of Canaan. The Old Testament book mentions that Abraham received a call to believe in the one God in the ninth century BC, and it was also the center of To worship the god Sun (Sin) the moon looks at my slave, previous source, p. 349.

(4) Taha Baqer, Introduction to the History of Civilizations, Part 1, Al-Warraq Publishing Company Ltd. - 2012, i 2, p. 447.

(5) Ali Shuhailat and Abdul Aziz Elias al-Hamdani, Brief History of Iraq (Ancient History of Iraq), part 5, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - 2007, d.T, p. 32.

(6) Naim Farah, Brief History of the Ancient Near East, Dar Al-Fikr, Dr. T., Dr., p. 85, Muhammad Kamel Ayyad, History of Greece, vol. 1, Dar Al-Fikr - 1980, 3rd, p. 255

(7) The previous source

(8) Petrie, A, Introduction to the History, Literature and Antiquities of the Greeks, translated by Yoel Yousef, Dar Al-Kutub Institute for Printing - 1977, Mosul, p. 77

(9) He is the commander of the army of the Egyptian pharaoh (Abris), who joined the Egyptian revolutionaries against the Egyptian pharaoh and had to face many problems after he took power in 570 BC after the killing of (Abris). The most important of these problems is the economic and political domination of the Greeks on Egypt, Where he ordered the withdrawal of the Greek or flooded forces from the border garrisons and their concentration in special neighborhoods of the city of Memphis to remain under the control of his court and to be a minority. On his friendly relations with them, the Greek historians consider him the most resourceful and immunized Sawian king, and he continued to enjoy great popularity among the Egyptians, and Herodotus attributed to him that he enacted a law requiring every Egyptian to submit annually to the governor of the region to show him his sources of earning. Egypt helped during his reign, its ally Lydia, with ten thousand fighters. Ahmose died in 526 BC, after he ruled for 44 years. See Abdel Aziz Saleh, The Ancient Near East, Egypt and Iraq, Anglo-Egyptian Library - 2012, pg. 441-445

(10) Ayyad, previous source, p. 255

(11) Yahya Osama Adnan, Babylon in the Achaemenid Era, 539-331 BC, Iraqi Books and Documents House - 2003, p. 40. See Baqir, previous source, p. 401

(12) Baqir, Introduction to the History of Civilizations, part 1, pg. 401

(13) Baqir, previous source, pg. 401

(14) Munir al-Baalbaki, Dictionary of Media Resources, Dar al-Ilm, Beirut - Lebanon, 1992, pg. 372.

(15) A.T. Olmsted, The Persian Empire through History, Volume One, translated by a group of translators, Arab House of Encyclopedias -2012, i 1, p. 76

(16) Iman Shamkhi Jaber, Lydia under Achaemenid Domination - Macedonian - Seleucia (547-133 BC), College of Arts, University of Basra, No. 22 - June - 2017, p. 117

(17) Olmsted, previous source, p. 77

(18) Shamkhi, previous source, p. 118

(19) Ezra 1:1

(20) 2 Chronicles 22:36

(21) Isaiah 45:1-3

(22) Philip Hitti, History of Syria, Lebanon and Palestine, Part 1 and C2, translated by George Haddad and Abdel Karim Rafeek, House of Culture - Beirut, p. 243

(23) Raja Abdel Hamid Orabi, The Book of Jewish History, Al Awael for Publishing and Distribution, 2nd Edition, 2006, p. 233

(24) Jeremiah 29:5-7

(25) The Book of Isaiah, 1:45-3, and Ahmed Ali looks amazing, Christian salvation and Islam's view of it, Dar Al Afaq Al Arabiya, 1, 2006, p. 68

(26) Orabi, previous source, p. 232-233

(27) Zafar al-Islam Khan, The Ancient History of Palestine 1330 BC 1359 AD, Dar Al-Nafais, 3rd edition, 1981, p. 63

(28) Kamel Saafan, The Jews: History and Creed, Dar Al-I'tisam, 2nd floor, Cairo, pg. 136

(29) Isaiah 14:48-15

(30) Youssef Rizkallah Ghanima, Nuzha Al-Mushtaq in the History of the Jews of Iraq, Al-Furat Clinic - 1342 A.H.-1934 A.D., i 1, previous source 'p. 62

(31) Kazem Jaber Salman, Empires and Ancient Countries in Iraq, research published on the Internet, https://almerja.com

(32) He is the minister of the Medal King Astyages, who led the army in the last war between Media and Persia, the same person who was mistreated because of saving the life of Cyrus when he was a young child, and who sided with Cyrus and that was one of the most important reasons that led to the defeat of King Astyages, Pierre Briant considers , Encyclopedia of the Persian Empire from Cyrus to Alexander, Volume Two, Arab House of Encyclopedias, 2015 AD - 1436 AH, p. 87, (Adapted by)

(33) For more details, see the history of Herodotus, translated by Abdel-Ala Al-Mallah, The Cultural Foundation, Abu Dhabi -2001, pp. 81-90

(34) It is known in Medea as Sbaco and Sino in Greek, meaning the college in Medea, see the history of Herodotus, a previous source, p. 83

(35) Herodotus, a previous source, pg. 90

(36) Olmsted, previous source, pg. 93, Salman, previous source, p. 5

(37) Taha Baqir. Introduction to the History of Civilizations, Section One, Trading and Printing Company Ltd. -1955, p. 218

(38) Jeremiah 35:50-38

(39) Isaiah 13:14

(40) Isaiah 17:13

(41) Explanation of the Bible, the Old Testament, Anthony Fikri, Explanation of Isaiah Book, Takla Haimanot News Website, https://st-takla.org

(42) Maximon Samuel, Interpretation of the Book of Isaiah, Coptic Treasures, D-T, p. 53

(43) Isaiah 16:13

(44) Sherif Sami Ramadan, Summary of World Civilizations, Dar Dawn -2020, p. 63

(45) , A.T.OLMSTEAD, HISTORY OF PERSIAN EMPIRE, p 50

(46) The History of Josephus, History of the Jews, prepared by Anthony Al-Antony, Egyptian Printing Company -2006, p. 13

(47) F.A. Plyavsky, Secrets of Babylon, translated by Tawfiq Faeq Nassar, Aladdin House-2010, p. 248

(48) Which means the rule of the few, where people rule because of their wealth, whether they are few or many, and it is a form of government based on pluralism, where the rich lead and the poor do not have a share in power according to Plato's definition, the criterion for this government is wealth within this meaning Governance is exercised by the richest people who rule naturally in order to use power to increase their wealth more, see Nazim Abdel Wahed, Encyclopedia of Political Science, Majdalawi Publishing and Distribution -2009, p. 92. See Jabbar Allawi, Political Communication, Amjad Publishing House -2015 , p. 32

(49) Plyavsky, a previous source, p. 248

(50) The Cyrus Cylinder is a historical clay piece dating back to the sixth century BC and broken into several pieces and discovered in 1879 by the Iraqi archaeologist Hormuz Rassam in the ruins of the city of Babylon in Mesopotamia, and it is today in the possession of the British Museum, engraved with an inscription Cuneiform in the Akkadian language, in which a statement was written in the name of Cyrus the Great, the Achaemenid king in Persia. The Babylonian King Nabu-Ned - who was defeated and dispossessed by Cyrus - is mentioned as one of the oppressors tormenting the people of Babylon, and his low inherited lineage and origins implicitly contradict the legacy of Cyrus. . The text indicates that he was welcomed by the people of Babylon as a new ruler and entered the city in peace. The text appeals to Marduk to protect and assist Cyrus and his son Cambyses. It glorifies Cyrus as a supporter of the citizens of Babylon who improved their lives, brought the displaced back home, and restored temples and religious sanctuaries throughout Mesopotamia and elsewhere in the region and concludes with a description

How Cyrus repaired the city wall of Babylon. A similar inscription was found by a previous king. Seen: Amelia Kuhrt , The Persian Empire A Corpus of Sources from the Achaemenid Period ,1st edition, Routledge , London -2007 , p 70-72 .

(51) Pierre Bryant, Encyclopedia of the History of the Persian Empire from Cyrus to Alexander, translated by Peter T Daniels, Lake Winona, Indiana Eisenbrowns, Volume One, Arab House of Encyclopedias - Beirut, 2015 AD, 1, p. 107

(52) Pierre Briant, previous source, p. 55

(53) Hussein Sayed Nour Jalal Al-Araji, Murtada Jasib Muthanna Al-Awdi, Cyrus the Great and the Politics of Religious Tolerance (559-530 BC), Maysan Journal of Academic Studies, No. 43, Wasit University, College of Education-2018, p. 248

(54) Farah, previous source, pp. 75-76

(55) Jeremiah 29:4-7

(56) For more details, see Adel Hashim Ali, Features of Monotheism in the Personality of King Nebuchadnezzar II, Journal of Basra Literature, Volume 1, Issue, 54, University of Basra, College of Arts, Special Issue of the Second Scientific Conference, College of Arts for the year 2010

(57), Adel Hashem Ali, previous source, p. 103

(58) Daniel 4:1-20

(59) Jeremiah 9:25-8

(60) Jeremiah 5:27-6

(61) Ezekiel 18:29-21

(62) Tadros Yaqoub, Interpretation of the Bible, Old Testament, Commentary on the Book of Daniel, Apocalypse website, https://st-takla.org

(63) Baqir, previous source, pg. 611-612

(64) Jaber Khalil Ibrahim, Mosul during the period of foreign occupation: Achaemenid, Seleucus, and Parthian, Mosul Civilization Encyclopedia, Dar al-Kutub - University of Mosul, 1991, 1, p. 129

(65) Josephus the Jew, a previous source, p. 12

(66) Orabi, a previous source, p. 231

(67) Till, previous source, p. 239

(68) Harper's Bible Dictionary, ed. by Achtemeier, etc., Harper & Row, San Francisco, 1985, p.103

(69) The History of Herodotus, source of the previous one, p. 119

(70) Matthew Henry (Author), Robert Jamieson , and aothers , The Bethany Parallel Commentary on the Old Testament , Bethany Hoase Pub-1985, p 1780

(71) Abdel Aziz Saleh, The Ancient Near East, Egypt and Iraq, Part 1, Anglo-Egyptian Library - 2012, p. 834

(72) Daniel 5:1-9

(73) Baqir, previous source, pg. 612

(74) Baqir, previous source, same page

(75) Ghala, infallible disease, Dyer Al-Maaref Asateer and Abyan Hai Bastani Jahan, Volume 3, Insharat Sur Mehr Company -1388, Jan Awal, p. 1280

(76) Al-Tai, a previous source, pg. 189

(77) d. M, The Student's Guide to the Precious Bible, Beirut-1896, p. 398

(78) Hudayb Ghazaleh, The Modern Babylonian State (626-539 BC) Al-Ahali's Court, 2001, p. 164. Look at Shuhailat and Abdul Aziz Elias Al-Hamdani, part 3, previous source, p. 260. Muhammad Abbas Al-Jubouri looks at the poll and its role in Arab and Islamic history up to 23 AH-645 AD The Acadians for Publishing and Distribution - Jordan, p. 113 See Kazem Jaber Salman, The Political Developments of Mesopotamia, https://almerja.net/more.php?idm=66039

(79) Herodotus, a previous source, p. 119

(80) Queen of Babylon in the sixth century BC. AD, the daughter of the famous King Nebuchadnezzar II, became queen of Babylon in 550 BC. She was married to King Nabonidus. She changed the course of the Euphrates River after the invasion of the Medes Ninos (Nineveh) in order to provide greater protection for Babylon and set up an artificial lake outside the city. She also built a bridge from Bricks

and wood, whose wooden beams are raised at night to protect against thieves, a tomb was built for it on one of the eight gates of Babylon, where it chose the most crowded gate and Herodotus mentions that it was inscribed on its surface (If one of the rulers of Babylon who will come after me needs money, let him open my grave and take whatever he wants , but if he is not in need, he must beware and never open it, because he will receive the curse of humiliation forever) After Babylon fell under the rule of the Achaemenids in 539 BC, no one dared to disturb the queen in her tomb until King Darius came to Babylon and ordered the opening of the tomb because He could not pass under the queen's corpse as a form of submission and in order to seize the treasure, but he only found the remains of the dead queen, and she placed a small clay tablet in her hands with the following phrase: "If you were not greedy and greedy for gold and treasure, and longing for To achieve shameful gains, when the sanctity was violated the dead." Seen by R. Stiehl-H.E. Stier (Hg.), Beiträge zur Alten Geschichte und deren Nachleben, Festschrift F Altheim, 1968-1969, Berlin, p.127-13 P. A. Perison, Queen Nitocris' Tomb, April 18 2012 P. A. Perison, Queen

http://gryphongold.blogspot.com/2012/04/queen-nitocris-tomb.html

(81) same source

(82) The Student's Guide to the Bible, pg. 398

(83) Jeremiah:51-7

(84) Muhammad Bayoum Mahran, The History of Iraq and Egypt, University Knowledge House -1990, pg. 447

(85) George Rowe, Old Iraq, translated by Hussein Alwan Hussein, Ministry of Culture and Information, House of General Cultural Affairs - Baghdad, p. 518

(86) Same source, 545

(87) Same source and page

(88) It is one of the two gods who formed the creation according to the monthly legend of creation (Enuma Elish), which was composed by the religious scholars in Babylon to glorify the god Marduk, where it is depicted that the two gods are the apsu and the mumutiam merging and as a result of this merger came the god An, who gave birth to Aya in his form, and the God Aya He killed the Apsu because he wanted to destroy his descendants and the son of Marduk, and this was followed by a revolution led by Tiamat against the gods in revenge for the Absu and prepared for a frightening battle and prepared a group of crushing monsters. Tiamat, conquers her, imprisons her fearful army, divides her body into two halves, blows air into it, and works from the upper half of her body - which he throws to the top - the sky and from the second half the earth, crowning and celebrating as the master of the heavenly gods

and on earth looking: Sayyid al-Qimni, the story of creation, the sources of Genesis, Hindawi Foundation -2020, pp. 64-65

(89) Mohsen Hussein, the priests, traitors and Jews cooperated with the invaders to occupy Babylon, Al-Zaman Electronic Newspaper, https://www.azzaman.com

(90) Ezra 1:1-2

(91) Derek Kidner, The Old Testament of Ezra and Nehemiah, translated by Naguib Elias, House of Culture -1996, i 1, p. 27

(92) Revelation 18:9

(93) Yahma Theologian 11:18-14

(94) Naim Farah, Brief History of the Ancient Near East. Dar Al-Fikr, Dr. I, p. 85

(95) Raw, previous source, pg. 547

(96) The previous source, pg. 549

(97) Greek writer (430-355 BC) without an important sect of the conditions of Iraq and the Persian state affiliated with it, as he was a Greek mercenary soldier who joined the campaign of Cyrus the Younger (404-350 BC), known as the ten thousand Greek campaign in the year 401 BC, and after the failure of this campaign, Zenfon led the remnants of the Greek army in its return from Iraq to Asia Minor. He left us with important news that is more reliable than Herodotus' accounts about Iraq. Qusai Mansour Al-Turki looks at the civilized links between Iraq and the Arabian Gulf during the third millennium BC (Historical, Political and Civilized), Pages for Studies and Publishing -2008, p. 20

(98) Ro, a previous source, p. 550

(99) Jaber Khalil Ibrahim, previous source, p. 130

(100) Abd Ali Kazem Al-Maamouri, History of Economic Thought, Al-Hamdan Publishing and Distribution - 2012, i 1, p. 68

(101) Raw, previous source, p. 550

(102) Orabi, previous source, p. 231

(103) Jeremiah 9:50

(104) Jeremiah 13:50-16